عبد الرحمن طاهر
alagbari50@gmail.com

الماضي والوحدة.. مجرد تذكير وجرد حساب

مشكلة النخب أنها تفرط بأمال وأحلام الناس عندما تكون قاب قوسين أو أدنى من التحقق والأمثلة كثيرة، فالحركة الوطنية قادتها النخبة والمثقفين على مدى عقود وصولاً لإنجاز ثورة سبتمبر وأكتوبر وعندما نضجت الثمرة وانفتحت مسارات التحول تراجعت النخب في حالة من النكوص والإجهاض لأحلام الناس تاركة الميدان للقوى التقليدية المناهضة للتغيير، وبعد تحقق الوحدة عام 90م برزت من جديد هذه القوى تستحضر ثارات التشطير لوأد أحلام اليمنيين في التغيير ليخلو الميدان بعد ذلك لأصحاب المشاريع الصغيرة!

فهل تكرر النخبة والقوى المدنية اليوم فعلتها وتترك أحلام اليمنيين ـــ بعد فبراير 11م ـ في مهب الضياع وعرضة لأصحاب المشاريع الصغيرة..؟! (على رأس النخبة اليوم د. ياسين الذي تصدى خلال الأعوام الماضية لمحاولات التشويه المتعمد لوعي الناس وتعريته وكشفه لكل الأساليب الخبيثة للتلاعب بالعقول ومن خلال تشخيصه الدقيق للواقع وبوعي الخبير وكاريزمية القائد المعلم وتمثيله للمشروع الوطني الذي يتفق ويتوق إليه الناس..)

• تزايدت فرص بناء المشروع الوطني الكبير بإقامة دولة مدنية عادلة وحامية لجميع اليمنيين وهو المشروع الأساس الذي تاه عنه اليمنيون طويلا وتشتتت عقول نخبهم بحثا عنه ـ على مدى عقود ـ فهل آن الأوان لاستدراك ما فات؟؟..

اليمنيون ليسوا مستعدين للعودة للماضي بمآسيه ليدفعوا مرة أخرى بل لمرات عدة ـــ فواتير الصراعات والحروب سواء كان ماضي التشطير قبل الوحدة أو ماضي ما بعدها وحتى ماضي ما قبل 11 فبراير 11م ؛ فالماضي بات الآن وراءنا جميعاً والجميع صانعوه وحاملو إثمه واسمه، وقد صار تاريخاً للاتعاظ وأخذ الدروس والعبر فقط، فالدول والشعوب الحية لا تلتفت - ويجب ألا تلتفت - إلى الخلف إلا للمراجعة والتقييم ولا تجفل على شيء يذكرها بجراحات وآلام الماضي..! ماضينا القريب والمعاصر هو جزء من مشكلة الحاضر إذ ما يزال يسحب نفسه ابتداءً بماضي التشطير -لا أعاده الله- ومروراً بزمن الوحدة وانتهاءً بما بعد حرب 1994م المشئومة التي نقلت الانفصال من الحدود الجغرافية إلى النفوس والعقول وكرست التشطير في الواقع أكثر من الوهم وجرّت ثقافة الانتصار الويلات على الوطن ككل وليس على الجنوب وحسب، أما ماضي ما قبل 11 فبراير 11م فبات هو الآخر خلفنا ومحاولة إعادته والتذكير به وبشخوصه أو ترميمه مجرد حمق وغباء وذلك كمن يرقع البالي بأبلى ولا جدوى منها البتة..

• مشكلة (النظام السابق) -اصطلاحاً- أنه لم يحافظ على الوحدة -كما أرادها الناس- ولم يعطها قدرها من التضحية والإيثار كقيمة وطنية تستحق أن يفخر بها الجميع.. فلو وجدت مثل هذه الروح الوطنية لدى صانع القرار وقد انفرد به غداة الوحدة لكانت تغيرت أمور جوهرية كثيرة ولما حدث ما حدث..!

غياب الشراكة الوطنية والمشاركة في صناعة القرار والإقصاء -وهذه مشكلة مستدامة- والاستحواذ والاستبداد أدى للخروج عن مسار وهدف الوحدة وحولها من وسيلة إلى غاية ما أدى لمزيد من التوتر والهروب للأمام ومن ثم إلى حرب الانفصال وذلك كان يمكن تفاديه بأيسر الطرق السياسية..

* الحروب الأهلية لا منتصر فيها غالبا والجميع خاسر ومهزوم وتتسبب بجراحات عميقة يصعب اندمالها، ولا تولد إلا الأحقاد ونتائجها مأساوية بالضرورة..

أديرت اليمن بعد الوحدة بعقلية الراعي وثقافة القطيع وكما قيل عاد الفرع إلى الأصل، وبدلا من ترميم علاقات التشطير وإزالة المتاريس من العقول والقلوب بعد إزالتها من الحدود عقب الوحدة راح النظام يكرس الانفصال في النفوس ويتباهى بشعار (الوحدة أو الموت) بعد أن تحققت بالسلم وباركها اليمنيون جميعاً وبكوا يوم تحققها من الفرح حيث -للأسف- حضرت معادلة القوة العسكرية وذهبت تستعرض عضلات الحرب بعقلية داحس والغبراء باحثة ربما عن ثارات حروب زمن التشطير ومن ثم الانفراد بالحكم.. وهكذا عادت ردة الفعل الآن على ما حدث في صيف 94م -قاسية على قلوبنا كيمنيين- أعنف من الفعل نفسه.. استحضر هذا الآن في ظل دعاوى فك الارتباط المحمومة وهو الجنون بعينه وحتى الجنان يشتي عقل كما يقال وهذه باعتقادي خيانة لرموز الوحدة وهم الأكثر من أخلصوا لها وضحوا في سبيلها ومنهم سبيل المثال: (فتاح- الجاوي- جار الله عمرو غيرهم).. أغضبوا إبليس يا أهلنا في الجنوب أنتم إخوة الدم والكفاح والمصير المشترك ودعوتكم لفك الارتباط تفطر وتشطر القلب وستشرد أسر يمنية لم تهنأ بعد بتواصلها..

تأملوا على سبيل الذكر دعوات فك الارتباط كم تحتاج إلى رثاء وهي تتوغل في الماضي وما قبل التشطير وتستحضر جلبته وما احتواه من مآس..

- هذه دعواتٍ تشطر القلب -قبل الوطن- ووفقاً لأكثر من منطق فهي دعواتٍ مجنونه ومشبوبة للضياع لنا جميعاً شمالا وجنوباً وإذا ما استحضر العقل اليمني ذاكرته الوطنية القريبة والبعيدة سيدرك كم نحن بؤساء ومحبطين وفاقدي التوازن ونحن ندعو لإعادة تشطير بلدنا بعد أن كنا النموذج ومثار الإعجاب ونحن نقدم وحدة سلمية للعالم كنموذج لتغليب المصالح العليا للوطن عام 90م وكذا عام 2011م حين توحد اليمنيون بثورة سلمية ووحدة هدف مشترك أمام بطش النظام واستبداده، اليوم تتلاشى هذه الإنجازات وتتقاطع مع أحلام كل اليمنيين في توحد ناجز وتجهض أهداف الثورة السلمية وتتلاقى مع أصحاب المشاريع الصغيرة وتعيد لها الحياة بل وتجهض أهداف سبتمبر وأكتوبر وتحبط آمال المناضلين ممن عملوا للوحدة وفي سبيلها وتجهز على آمالنا في الخروج إلى أفق رحب من التطور والتنمية والطموح بدولة مدنية.. لست الآن بصدد الاستعراض لما تعنيه الوحدة أو النبش في ذاكرة الحركة الوطنية الزاخرة بالتضحيات الجسام في سبيل الوحدة والوطن هذا مجرد تذكير وجرد حساب..

• مشكلتنا في اليمن ـ حكاما ومحكومين- أننا نحاول استجرار الماضي بكل ما فيه لإعادته -بتعسف شديد- إلى الحاضر دون فرز أو مراجعة أو تقييم أو اعتبار للظروف الموضوعية التي تزامنت مع أحداث الماضي بإيجابياته وسلبياته، فالحاكم لا يتعلم من أخطائه ومن سابقيه إلا لمجرد إثبات صوابية منهجه أو بما يتفق ومصلحته الخاصة أو لتعصب أعمى وفي سبيل ذلك تبذل حاليا الجوقة الإعلامية أقصى إمكانياتها في لي الحقائق لإعادة إنتاج الماضي متناسين حقائق التاريخ وقوانين الفيزياء في أن الزمن لا يعود إلى الوراء وأن الأنظمة والدول في تطور وتغير مستمر ووعي الشعوب يتنامى باضطراد وذاكرة الشعوب لا تموت على الدوام وأن نواميس الكون غير جامدة.. يتغاضى هؤلاء بكل صلف متناسين دروس التاريخ المؤكدة لاندثار الحضارات والدول والزعامات المستبدة وفرضية الإيمان بالتغير كسنة الله في الكون..

ذاكرة اليمنيين الجماعية -يا جماعة الخير- متقدة فإذا سألت فلاحاً في أقاصي قرية نائية سيؤكد لك بكل نبل قائلاً: فلان كان وطنيا، وسنة كذا خرج الناس لأجل الوحدة وفلان كذاب خان الشعب، وذلك سياسي خطير و...الخ .. يؤرخون بذاكرتهم وبمنطق العدالة والحق والتاريخ لحقائق لا تغيب وصعبة الهضم، فالشعوب لها منطقها العادل وهي تستحضر رموزها الوطنية في أوقات الشدة والكرب ممن عملوا لها بإخلاص ووفاء .. تأملوا كم يردد الناس اسم الحمدي رغم قصر حكمه 3-سنوات- وبالمقابل لا ترحم ذاكرة الشعوب من يتهاون أو يفرط بحقوقها أو يجحد وفاءها أو يستغفلها أو يهون من شأنها ..

أما مشكلتنا كالأفراد فننساق ضمن ثقافة القطيع خلف أصحاب الأهواء والمشاريع الخاصة المراهنين على ضعف الذاكرة الجمعية لقيادنا وتلك ثقافة الجهل والتعصب الأعمى التي كرستها سياسة الحكام وقد باتت اليوم معجونة بالخوف على المصالح الخاصة وهكذا يستمر إخوان الجهالة ينعمون بشقاوة الحالمين بعودة الماضي دون اعتبار للمتغيرات..اكتب هذا أثناء ظلام دامس نتيجة ضرب الكهرباء كجزء من هذه الثقافة ومطالعتي لصحف تحمل معاول الهدم وتروج لدعاوى الفوضى والتخريب وسط ضجيج الإعلام المضاد وغير المهني الذي صار أداة من أدوات تزييف الوعي والتلاعب بالعقول.. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)..

وجهة مطر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

رسالة الى الأحزاب

حان الوقت للالتفاف حول راية جمهورية اليمن الاتحادية وترك التجاذبات والترفع عن الخلافات والخروج من دوامة المحاصصات الضيقة الى افق الواجبات والمسئوليات الوطنية.

انكم تتحملون امام الله، ثم التاريخ ثم الشعب اليمني مسؤولية تحويل مخرجات الحوار التي وقعتم عليها إلى آليات تنفيذية والالتفات الجاد لبناء البلاد وترك المهاترات ومعارك الجدل العقيم والسجال القديم.

الى هنا ويكفي حان الوقت لتتحملوا مسؤولياتكم..الى متى ستستمر المرحلة الانتقالية؟ والى متى ستظل مخرجات الحوار كلاما ولا أفعال ولا آليات تنفيذية ولا مسؤوليات حزبية؟!!

ان مشكلة احزابنا انها غالبا ما تكون كالتي قيل لها قومي اطبخي قالت أنا مريضة، وقيل لها قومي اكلي قالت وين ملعقتي الكبيرة؟!!

ايها الاحزاب تتحملون مسؤولية انجاح مخرجات الحوار وانهاء المرحلة الانتقالية والمضي نحو حكومة جديدة قائمة على معيار الكفاءة والخروج من جلباب المصالح والتقاسمات الذي اوصل البلد الى ما وصلت اليه.

ما حك بلدك مثل ظفرك، ومن ساعدكم اليوم لن يساعدكم غدا، فالخارج لن يدوم، والمودع نص رجال فكيف اذا كانت الوديعة بلداً وشعباً وآمالاً طويلة عريضة.

انما وجدت الاحزاب لتتنافس في منفعة الوطن والمواطن ولم توجد لتتضارب وتتحارب وتتعارك على سهم ونصيب كل منها في الحكومة والنفوذ فاعقلوا.

انتم اليوم امام مسؤولية تاريخية سيحاسبكم الشعب عليها ان اهملتموها وجريتم وراء مصالحكم واستفيدوا من تجارب الاحزاب والدول والحكومات في العالم من حولكم اكثرها دواما ونجاحا هي اكثر منفعة لشعبها، وكم من حزب حب نفسه ففارق شعبه وكم من انظمة سقطت ودول انهارت لإنشغالها وتغليبها للمصالح والخلافات على المسؤوليات والواجبات.

{وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

نجيب محمد الزبيدي

للرئيس هادي نقول: واصل المسيرة ونحن معك

من باب الإنصاف وقول الحقيقة لاغير نقول بأن الرئيس هادي قد تمكن بالحكمة والشجاعة أن يقود البلاد إلى مشارف مستقبل جديد، وأقول لأبناء الوطن جميعا:

ألستم معي بأن الأخ الرئيس هادي وبرغم الصعوبات الكثيرة فقد تمكن من بسط نفوذ الدولة ودحر الجماعات المتناحرة في العاصمة والمدن الرئيسية.

ألستم معي بأن الرئيس هادي قد تمكن من لملمة الصفوف وحل الخلافات بكافة أشكالها ومخاطبة الجميع مما جعل الشعب اليمني يلتف أو يقف إلى صفه لقيادة المرحلة.

ألستم معي بأن الوالد الرئيس هادي قد تمكن خلال مسيرته من إعادة التوازن الاقتصادي الذي كان في حالة انهيار كلي، وأعاد للناس الخدمات الأساسية وحافظ على سعر الصرف.

لنأت إلى الحقيقة الثانية: ألستم معي بأن فخامة الرئيس قد أصدر قرارات شجاعة عززت من ثقة الشعب بقيادته فمن أهم تلك القرارات ما يلي:

أولا: انطلاق مؤتمر الحوار الشامل في الـ18 من مارس 2013م فلقد مثل افتتاح مؤتمر الحوار انطلاقة جديدة ووضع اللبنة الرئيسية لبناء يمن المستقبل.

ثانيا: إعادة هيكلة الجيش والأمن..... قرارات شجاعة عززت الثقة ووحدت القيادة.

ثالثا: إعادة وتسوية أوضاع العديد من المبعدين عن وظائفهم في المجال المدني والعسكري بالمحافظات الجنوبية، لعلي أذكر هذا الرقم (5328) هؤلاء الـ (5328) ضابطاً كانوا قد أحيلوا للتقاعد بشكل إجباري.

إذا الجميع يدرك جيداً بأن الرئيس قد حقق بعض النجاحات لكنني وبالنيابة عن جماهير وأبناء الوطن نقول للأخ الرئيس: أعمل أيها الأخ الرئيس بقدر المستطاع ولتكن المرحلة القادمة بداية لمحاربة كل الفاسدين والعابثين الذين أبوا إلا استنزاف موارد البلد، فهؤلاء يافخامة الرئيس هم من يقفون حجر عثرة بل مثلوا بؤرة فساد بالنسبة للوضع باليمن.

الذي أتمناه بل ويتمناه الشعب بأن تقوم الدولة أو الحكومة بأداء واجباتها أو مهامها تجاه البلد والشعب على أحسن وأكمل وجه.

إن الناس باتت تدرك أو تعلم أن الصبر قد طال على هؤلاء الفاسدين والمخربين والقتلة، فلقد حان وقت الجد لوضع حد حاسم لأعمال التخريب أولاً وإيقاف الفاسدين ثانياً والقصاص أو محاكمة القتلة ثالثا وأنا هنا أضم صوتي لصوت الأستاذ عارف الدوش وأقول: نحن مع فرض هيبة الدولة أولا وضد المراضاة.

في الأخير: أختم بهذا البيت الشعري الذي كان الوالد الأستاذ الزبيدي رحمه الله يردده:

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها
ولكن أخلاق الرجال تضيق

عبدالله علي النويرة

تحقيق الأمن مسؤولية من؟

يعتقد الكثير منا بأن تحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع هو مسؤولية الدولة فقط وهذا اعتقاد خاطئ بكل المقاييس فالدولة هي القائد لمسيرة الشعب وحامي حماه وهذا صحيح، ولكن إذا لم يكن المواطن مشارك للدولة في الهموم والتطلعات فإنه من الصعب أن تحقق له الدولة كل ما يرغب في تحقيقه.

إن مشاركة المواطن في تحقيق الأمن فالدولة مهما بلغت قوتها ومهما توفرت لديه من إمكانيات بشرية ومادية فإنها لا يمكن أن تتمكن من تحقيق الأمن والاستقرار إذا لم يعتبر كل مواطن نفسه رجل أمن بالدرجة الأولى ويشارك مشاركة فعالة في ذلك.

إننا كثيراً ما نشاهد بعض التصرفات التي تصدر عن أناس موتورين مريضي النفوس وهذه التصرفات قد يكون لها انعكاس سلبي على أمن المواطنين وبعضنا يأخذ الأمور بعدم اكتراث قائلاً: "وما دخلي أنا في ذلك" وهو لا يعلم بأن مثل هؤلاء الناس لا يؤثرون على أنفسهم فقط وأن التأثير على الدولة هو تأثير على كل مواطن في أعالي الجبال وبطون الأودية وأواسط المدن فالمشاكل الأمنية تنعكس بشكل سلبي مؤثراً على حياة كل فرد كبير أو صغير مزارع أو موظف لأن القلاقل والفتن تؤدي إلى زعزعة الاستقرار وخلخلة البنية الاجتماعية وتقلب حياة الناس إلى جحيم.

إن ما يحصل حولنا يؤثر علينا وعلى مستقبل الأجيال من بعدنا فكم من إنسان مريض مدسوس يقوم بعمل جبان محاولا الانتقام من جهة معينة وإذا به يقلب حياة أمة بأكملها رأساً على عقب بسبب تصرف طائش أرعن يرضي به نفسه المريضة أو مقابل أن يرضي به أسياده الذين يهمهم خلق القلاقل والفتن في المجتمعات المسلمة المسالمة ليسهل اختراق هذه المجتمعات والسيطرة عليها.

إن الكثير من الذين يقترفون أعمالاً مخلة بالأمن والاستقرار هم في حقيقة الأمر ممن باعوا أنفسهم للشيطان وهم مملوءون بالحقد على أنفسهم وعلى الآخرين وإلا فكيف نستطيع تفسير تصرفاتهم التي تؤدي إلى التأثير على آبائهم وإخوانهم وأبنائهم وتحول حياتهم إلى جحيم، هل يمكن أن يقوم بمثل هذه الأعمال أناس ذوي فطرة سليمة وقلوب بها ذرة من حب لأهلهم وذويهم قبل حبهم للآخرين بل إنهم يكرهون حتى أنفسهم لأنهم ينتقمون منها قبل انتقامهم من الآخرين.

إن هؤلاء المرضى يعيشون بيننا وفي أوساط مجتمعنا وقد نعرفهم وقد نعرف أن لديهم نيات سيئة سواء ضد أناس معينين أو ضد المجتمع ككل وهذا يفرض علينا أن نكون حصناً منيعاً أمام مثل هؤلاء وأقل ما يمكن أن نقدمه خدمة لأنفسنا أولاً ولوطننا فإذا قام كل مواطن بواجبه وتيقظ لما يدور حوله وراقب أصحاب النفوس الضعيفة فإن ذلك كفيل بمنع حصول الجرائم قبل وقوعها وعلينا أن لا نجامل في هذا الموضوع حتى لو كان مثل هؤلاء المجرمين هم من أقاربنا وأصدقائنا فإن ذلك أدعى لأن نعمل على إيقافهم عند حدهم قبل أن يتحولوا إلى سرطان يصعب السيطرة عليه وعلينا أن ندرك أن السرطان يبدأ بتحطيم الخلايا القريبة منه قبل البعيدة.. فمتى ندرك أهميتنا في المجال الأمني.

حفظ الله بلادنا من كل مكروه ووفقنا الله لخدمتها والحفاظ عليها آمنة مطمئنة إنه على كل شيء قدير.

ALTHAWRAH DAILY
الثورة
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388